

# العراق

## لمحة عامة

أنشئت الجمعية العراقية للوقاية من هشاشة العظام (IOS) عام ٢٠٠١ من قبل عدد من الأطباء العراقيين المهتمين بمجال ترقق العظم. تتعدّد الأهداف الرئيسية للجمعية وهي:

- تحسين المستوى العلمي لأعضاء الجمعية عبر إيجاد الفرص المناسبة لعقد الاجتماعات العلمية والسريية وتشجيع الأبحاث العلمية حول ترقق العظم.
- تحسين مستوى التدريب للاختصاصيين من الأطباء والعاملين في المهنة الطبية حول مواضيع ترقق العظم من التشخيص والوقاية والعلاج عبر إجراء دورات تدريبية وورش عمل في العراق وعبر المشاركة في اجتماعات ودورات خارج العراق.
- طباعة النشرات العلمية وإنشاء موقع الكتروني على شبكة الانترنت.
- التعاون مع الجمعيات العراقية الأخرى المعنية باختصاصات طبيّة مختلفة ومع جمعيات ترقق العظم العربية والإقليمية والدولية.
- العمل المشترك مع المؤسسات التعليمية والمعنية بالشؤون الصحيّة في مختلف المجالات؛ تقديم الآراء والاستشارات عن حلول المشاكل الصحيّة المتعلقة بترقق العظم.
- عقد ندوات للعامّة بغية رفع مستوى الوعي حول الوقاية من ترقق العظم والمضاعفات التي تنتج عنه.

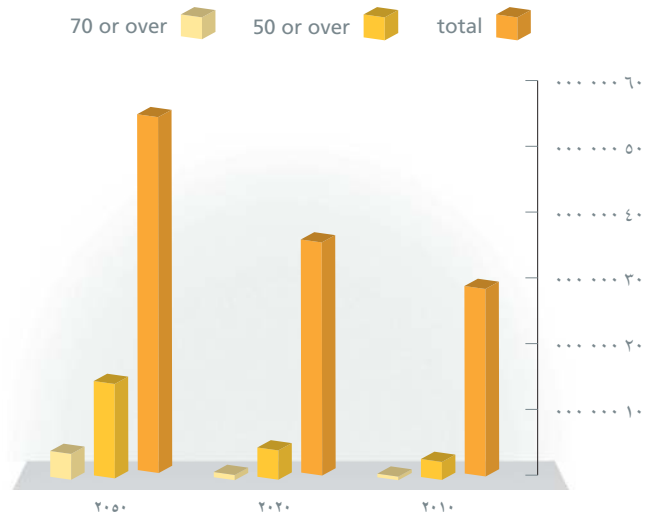
دخلت الجمعية العراقية منذ تأسيسها في عضوية الجمعية العربية لترقق العظام وشاركت في نشاطاتها كافة. كما نظمت الجمعية ندوات علمية وسريية متعددة وتابعت نشاطاتها بالرغم من الأوضاع الصعبة السائدة في البلد في تلك الفترة؛ وكان النشاط الأخير الذي نظّمته الجمعية ندوة حول المعلومات الجديدة في مجال ترقق العظم أقيمت في مدينة سلیماني في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ بمشاركة متحدثين بارزين وحضور أكثر من ١٥٠ طبيباً مهتمين بصحة العظام.

وضعت الجمعية العراقية للوقاية من هشاشة العظام بالتعاون مع وزارة الصحة إرشادات حول تشخيص ترقق العظم وعلاجه في العراق، وإرشادات حول الوقاية من المرض على صعيد مراكز الرعاية الصحية والوقاية الأولية في العراق. وتعمل الجمعية بالتعاون مع وزارة الصحة لتقديم أدوات الفحص والتشخيص لمرضى ترقق العظم (مقياس امتصاص الأشعة السينية ثنائي البواعث DXA وجهاز فوق الصوت الكمي QUS) في أغلب مناطق البلد. تتظّم الجمعية العراقية للوقاية من هشاشة العظام دراسة لتقييم انتشار ترقق العظم في أمراض مختلفة وانتشاره بين العراقيين.

## النتائج الرئيسية

يُقدّر عدد السكان الحالي في العراق بـ ٢٩,٦ مليون نسمة، و٩,٥٪ منهم (أي ٢,٨ مليون) يبلغ عمرهم ٥٠ عاماً أو أكثر، و١,٩٪ منهم (أي ٥٧٠,٠٠٠) ٧٠ عاماً أو أكثر. ومن المتوقع أنه بحلول العام ٢٠٥٠ سيكون ٢٦٪ (١٥ مليون) من السكان بعمر ٥٠ عاماً أو أكثر، و٧,٢٪ (٤ مليون) بعمر ٧٠ عاماً أو أكثر، بينما سيزيد عدد السكان الكلي ليبلغ حوالي ٥٦ مليون نسمة (الرسم ١).

### الرسم ١: توقع نمو السكان في العراق لغاية العام ٢٠٥٠



المرجع: مكتب الإحصاء السكاني الأمريكي

## الوبائيات

المعلومات غير متوفرة

## كسور الورك

إن ٧٥ إلى ٨٠٪ من كسور الورك في العراق تتم معالجتها جراحياً، ويكون متوسط مدة الاستشفاء من ٥ إلى ١٠ أيام، ما يؤدي إلى فقدان الإنتاجية في العمل لمدة ٩٠ يوماً.

وتقدّر تكاليف الاستشفاء المباشرة لكل كسر في الورك بـ ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ دولار أميركي. أمّا تكاليف الاستشفاء غير المباشرة فتبلغ حوالي ٥٠٠ إلى ١٥٠٠ دولار أميركي.

## الكسور الفقرية وغيرها من كسور الهشاشة

ما من بيانات حول عدد كسور الهشاشة أو الكسور الفقرية في العراق ولكن يُقدَّر أنّ ٢٠٪ فقط من الكسور الفقرية و٤٠٪ فقط من كسور الهشاشة تتمّ معالجتها من قبل طبيب.

## التوصيات

تقضي التوصيات الأساسية بزيادة عدد أجهزة قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA وإجراء دورات تدريبية أكثر في مجال ترقق العظم.

## دورات التدريب / التشخيص

يوجد في العراق ١٥ جهاز قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA (مقياس امتصاص الأشعة السينية ثنائي البواعث)، و٣ أجهزة موجات فوق صوتية وجهاز تصوير مقطعي محوسب كمّي. ولا تتوفر هذه الأجهزة إلا في المراكز ضمن المدن. يكلف فحص الكثافة العظمية المعدنية DXA ٦٠ دولار أميركي والفحص بالموجات فوق الصوتية ٢٥ دولار أميركي.

تعوّض خطة التأمين الحكومي كلاً من الفحصين المذكورين وعلاجات ترقق العظم. لا تتوفر الأدوية إلا بوصفة طبيّة.

## الكالسيوم والفيتامين "د"

إنّ مكملات الكالسيوم ومكملات الفيتامين «د» والأغذية المدعّمة كلها متوفرة. كما تتوفر برامج للوقاية من خلال نمط الحياة لمكافحة ترقق العظم.

الوقاية والتعليم ومستوى الوعي

لقد تمّ الاعتراف بترقق العظم في العراق كمشكلة صحيّة كبرى ووافقت الحكومة على الإرشادات ذات الصلة وطوّرت دورات تدريبية للاختصاصيين في مجال الصحة. يُصنّف مستوى الوعي لدى اختصاصيي الرعاية الصحية بالجيد إلا أنّه متدنٍ لدى العاملين في المهن شبه الطبية. وتعدّ الجمعية الوطنية المعنية بترقق العظم ندوات علمية حول مواضيع ترقق العظم من التشخيص والوقاية والعلاج كما تساهم في نشاطات الجمعية العربية لترقق العظام (PAOS) والمؤسسة الدولية لترقق العظم (IOF).

## إنّ الانجازات الرئيسية الحاصلة مؤخراً هي:

١. توافر أجهزة قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA بأعداد جيدة في المستشفيات الحكومية.
٢. وضع إرشادات للوقاية من ترقق العظم على صعيد مراكز الوقاية الأولية.
٣. وضع إرشادات عراقية للوقاية من ترقق العظم وعلاجه من قبل وزارة الصحة.
٤. تحسين البرامج التعليمية للوقاية من ترقق العظم وعلاجه.